وثائق عن محنة
شعب كردستان ـ العراق
(٢)

قسم الاعلام في المكتب السياسي
للحزب الديمقراطي الكردستاني ـ العراق

فرمان

كتابة واعداد : صلاح الدين مصطفى

● (فرمان) اسم طفلة ولدت فى قلب الطوفان ، فرضت الاحداث ان نبدأ هذا العدد باسمها بدلا من (مقدمة) او (تمهيد) .

ـ عائلة (فرمان) تشرّدت وحومرت فى جبل (شرين) لمدة ٢٨ يوما فى ظروف قاسية جدا لا يتحملها سوى كادحو كردستان المعذبون على الارض ...

ـ خلال الحصار توفيت للعائلة طفلة (٣) سنوات باسم (زارين) نتيجة العطش والبرد ودفنت تحت الصخور يوم ١٩٨٨/٨/٢٨ ، وفى ٨/٢٩ ولدت (فرمان) وندّت منها صرخة ((احتجاج)) فى جبل (شرين) . (الى اليسار صورتها بعد ٣٦ يوما)

ـ لماذا اسم (فرمان) وقد ولدت فى جبل (شرين) ؟

كان ينبغى ان تسمى (شرين) ، وهى كلمة تعنى (الحلوة) ، لكنها سمّيت (فرمان) وهى كلمة تعنى فى اللهجة الكردية المحلية ((اوامر القتل العام)) والكلمة مشتقة من (الفرمان السلطانى او الملكى) الذى كان يصدر لابادة شعب او قبيلة او عائلة عن بكرة ابيها .

ـ وللفنان الكردى المعروف (شفان) اغنية حزينة باسم (فرمان) عن فاجعة (حلبجة) .

ـ و(فرمان) الان لاجئة خارج كردستان العراق . سنعود الى ريبورتاج مطول عن ولادتها فى العدد الثالث من هذه السلسلة من (وثائق ...) .

● واما عن هذا العدد فيضم تقارير ملخصة عن مقابلات صحفية اجريت مع عدد من المواطنين وكوادر طبية وتعليمية وغيرها من تنظيمات الفرع الاول للحزب ، وشهود عيان اخرين عاشوا الاحداث ، كما نقلنا بعض التقارير من مصادر قوى المعارضة الاخرى .

وساهم احد المناضلين بكتابة ريبورتاج عمّا شاهده ، وساهم بقية المناضلين فى تثبيت اسماء القرى المهدمة .

ـ مع الشكر الجزيل لهؤلاء الاخوة الذين ساعدوا على رسم مساحة

صغيرة من اللوحة الكاملة لتراجيديا كردستان في ظل حرب الابـــادة الجرائية ...

– ننناشد ابناء شعبنا والمناضلين الواعين منهم لتسجيل وقـــائع المحنة القومية والانسانية الكبرى التي نعيشها ، وبذلك نخدم حاضر اجيالنا ومستقبلنا لتدرك واقعها المرير وتناضل لتغييره ، مثلمـــا نخدم بقية الشعوب لتدرك بشاعة المأساة حين يطغى طاغ يمتلـــك اسلحة رهيبة مثل الاسلحة الكيمياوية والجرثومية ، فكيف اذا امتلك مثل هؤلاء المجانين اسلحة نووية ؟

● ختاما ... تحية واحتراما للجماهير الشعبية الكردســـتانية الغفيرة التي تحملت الام المحنة وقاومت بطريقتها الخاصة واساليبها المبتكرة واحبطت الغرض الاساسي للطغمة الشوفينية التي ارادت ادلال شعبنا ادلالا تاريخيا ، وان توضيح ذلك يستلزم دراسة عميقة سياتي اوانها ...

– هذه التقارير تم اعدادها حتى اواسط ايلول الماضي ، وتجمّعت فيما بعد تقارير اخرى ستنشر لاحقا .

٣/تشرين الاول/١٩٨٨

هه‌والنامه‌ی كتێب

فصول من سياسة الابادة العرقية الشاملة للشعب الكردي

مقدمة : اواسط ايلول/١٩٨٨

- هذا تقرير سريع واولى عن فصول مأساوية لعملية ابادة جماعية لشعب مجروم ومغبون تأريخيا .

- انهاسياسة ابادة شاملة .

- واستعرنا عنوان التقرير من فقرة وردت في بيان حركات التحرر الوطني العربية والشرق اوسطية صدر في ٨/ايلول/١٩٨٨ حول جرائم النظام العراقي في محافظتي دهوك ونينوى منذ ١٩٨٨/٨/٢٥ فوادان البيان النظام العراقي بأنه ((اتبع سياسة الابادة العرقية الشاملة للشعب الكردي في كردستان العراق ...))

- جذور المأساة قديمة قدم تعرض هذا الشعب المغبون تأريخيا لحملات الابادة العنصرية المتكررة لاسيما منذ نهاية الحرب العالمية الاولى .

- هذه المرة كان جزء جريح اخر من كردستان العراق مسرحا لمثل هذه الابادة ... اقضية دهوك وزاخو والعمادية وعقرة والشيخان .

- واصل النظام العراقي ((تدريب)) قواته المسلحة في الحرب العراقية الايرانية طوال ثمان سنوات وجهزها بأحدث الاسلحة ، منها الاسلحة الكيمياوية ، ليجرب كل ((مهاراته)) و ((اقتداره)) ويسجل ((امجاده التأريخية)) ويدشن المرحلة الجديدة من ((النهوض الحضاري)) بتدمير كردستان العراق .

١٢ عاما او ((يومين)) ؟

- تحدث ((صدام)) عن الحملة العسكرية الواسعة على قواعد المعارضة والجماهير العزلاء (حوالى ١٥٠ الف نسمة) في تلك الاقضية ، وقال ان حملته استغرقت ((يومين فقط)) .

اما في الواقع فهو ان فصائل الحركة التحررية الكردية ، لاسيما فصائل (ح . د . ك . العراق) موجودة في هذه المناطق ، مغروسة الجذور بعمق ، منذ ربيع عام ١٩٧٦ ، اى قبل اندلاع الحرب العراقية الايرانية بـ (٤) سنوات ، ولم تستطع عشرات الهجمات الواسعة بمختلف الاسلحة من زعزعة قوى الحركة الكردية .

- اخيرا ... وفي ١٩٨٨/٨/٢٥ لجأ النظام الى ((القنبلة الذرية لدكتاتوريات العالم الثالث)) كما يسمون الاسلحة الكيمياوية هذه

الايام ، واستعملها بحجم كبير يفوق اى تصور تكوّن في اذهان العراقيين عنه حتى الان . فيرى البعض ان النظام ربما كان قد افرغ كل ((ذخائره)) الكيمياوية هذه المرة ((وجرّب)) ايضا ((منتوجات)) اخرى من مصانعه ، لان التقارير التي تتراكم عن المصابين و شهود العيان (وهم بعشرات الالاف) ، تتحدث عن غازات سامة تختلف في المصابين اعراضا قلّ ظهورها في الحالات السابقه في كردستان (منذ قصف قريه شيخ وسان بالكيمياوي في اواسط نيسان ١٩٨٧ ... ثم حلبجه ...) . ومن الاعراض الجديدة للمصابين حالة تشبه ((السكر الشديد)) ، و حالة تشنجات شديدة تدفع المصاب الى تمزيق ملابسه بعنف ... و حالات شوهد فيها الاطفال يتقافزون كالدجاج المذبوح لمدة نصف ساعة حتى يستشهدوا ... مثلما ذكرت تقارير عن الذبول المباشر للنباتات والاشجار ، واسوداد جذوعها فورا ، وتساقط الطيور كالذباب المتعرض الى المبيدات ...

- عملية التصفية والابادة ، مع ذلك ، لم ((تستغرق يومين)) كما ((تفضل السيد الرئيس صدام !))، بل استغرقت اكثر من (١٢) عاما ... بل اكثر من قرن ... ولما تنته الحركة الكردية بعد ، طالما ان القضيه الكرديه لم تجد لها الحل التاريخي العادل المرجو ... ولن تنتهي الامة الكردية .. لن تقهر ..

حق الاختيار المطلق للحكام !

- اما استعمال الاسلحه الكيمياويه و الاسلحه الاخرى المتطوره ضد حركه شعب غير مسلح اصلا ، بل واعزل تماما ، بالنسبه الى احدث ما لدى النظام ، فانه كما يبدو ((من حق !)) هذا النظام تماما ... لاسباب ((منطقيه)) شرحها (عدنان خيرالله طلفاح) وزير الدفاع العراقي في مؤتمر صحفي في بغداد يوم ١٩٨٨/٩/١٥ حيث قال : ((من حقنا استعمال هذه الاسلحه)) ثم الا ((تصنع و تكدس الاسلحه الكيمياويه من اجل استعمالها)) ؟

هذا اول سبب ((منطقي)) ... فالاسلحه الكيمياويه هي للابادة !

والسبب الاخر ذكره ((وزير الدفاع)) بالقول : ((لي كل الحق في التعامل مع اى قطاع من شعبي بالطريقه التي اختارها)) .

- واختار الوزير هذه المره ((طريقة)) استعمال الاسلحه الكيمياويه ضد هذا ((القطاع من شعبه)) ... في ((شمال العراق)) .

- انها سابقة اخطر من استعمال الاسلحه الكيمياويه ، فالحكام في بلاد وادي الرافدين ((بلاد شريعة حمورابي)) و ((حضارات بابل و سومر)) التي بنوها تمجيدا ((للقائد)) ... هؤلاء الحكام يمتلكون ((الحق الكامل في اختيار الطريقه التي يتعاملون بها مع اى قطاع)) من الشعب العراقي!

- هكذا ((حكموا)) عمليا حتى اليوم ... وهكذا ايضا ((اختاروا طريق)) الحروب وحملات الابادة الجماعيه التي كان مخططا لها منذ اوائل ربيع ١٩٨٨ ، وتجدد تخويل الجزار ((علي حسن المجيد)) الصلاحيات المطلقه لتنفيذ هذا ((التعامل)) مع الشعب الكردي، خاصة في الاجتماع الامني الخاص لقيادة النظام الذي عقد في بغداد ايام ١١ - ١٩٨٨/٨/١٢ ، وتم التحضير النهائي للحملة .

- تبقى ملاحظه اخيره حول اصرار النظام (هذه المره على لسان وزير الدفاع) على انه يمتلك ((كامل الحق في اختيار طريقة التعامل مع الشعب)) ... ان هذا النهج يعني الغاء كل المبادئ و العلاقات الدستوريه

(كل الحقوق والواجبات المتبادلة) بين الدولة والشعب ، بين الدولة والمواطن ، بين مؤسسات الدولة نفسها ، وبالتالي الغاء الدستور العراقي ذاته الذي يصدر النظام بموجبه القوانين والمراسيم ، كذلك يعني الغاء كل ما نصت عليه اللوائح والمواثيق حول حقوق الشعوب (والاقليات) ، رغم ان النظام وقع على هذه المواثيق .

هتلر ... المثل الاعلى !

- يتوهم من يظن ان حكام العراق يزعجهم تشبيههم بـ ((هتلر)) ، بل ربما كان وضع اسم بعضهم ، لاسيما ((القائد)) مرادفا لاسم (هتلر) ، تحقيقا لامنية تاريخية ! ...

وللتاريخ يذكر ان معظم شباب الحزب الحاكم (اليوم في العراق) بدأوا في بداية الستينات ((يتثقفون)) بكتاب (كفاحي) الذي خلفه (هتلر) . ولم يكن واضحا ان كان ذلك بتوجيه مركزي ، او كان امرا عفويا ... اما المعلوم فان جيل (هؤلاء الحكام ، لاسيما ((القائد))) كان يطالع (كفاحي) بنهم ، وخاصة في المنطقة الجغرافية لمولد ونشاط ((القائد)) .

- وهذه هي ((ثمار)) هذا ((الكفاح)) ... حصاد مرير للكوارث والمآسي تغمر البلاد من اقصاها الى ادناها .

- وقد فعل الحكام بكردستان العراق ما فعلوا ، ودمروا ، مع ما دمّروه خلال الحملة الاخيرة ، اكثر من ٩٠٪ من القرى الكردية ، وابادوا فيها الحرث والنسل .

- كان ((القائد)) وفيا لوعوده لمستقبل العراق ، ومن انه ((لن يترك وراءه ارضا فيها شعب)) ، بل ولا يترك ارضا ، ولا شعبا ... !

فها هي كردستان قاحلة ((والحمد لله !)) بفضل بركات الثقافة الهتلرية فكيف سيكون نصيب بقية اجزاء العراق ؟

هل ستنجو من كارثة الدمار ؟ ام ان الطوفان سيهب قبل ان يقتلع بقية الشعب العراقي ، في بقية الوطن العراقي ؟!

((كل شيء مباح))

- قالها شاعر عن حملة ابادة سابقة لكردستان العراق عام ١٩٦٥ ... قالها احتجاجا على ان حاكم ذاك اليوم اباح قتل وهدم كل شيء فيها .

واما حاكم اليوم فعمل ((بافتدار))و((من موقع القوة)) على اباحة كلّ شيء .

- منذ سنوات والسلطات العراقية تعلن عن ان معظم قرى كردستان هي قرى ((محذورة)) و ((يستباح فيها قتل اي انسان او حيوان يتواجد فيها)) . واصدرت السلطات اوامر صريحة بذلك ، نشرت احدى وثائقها ضمن مذكرة للجبهة الكردستانية العراقية في ١٩٨٨/٨/٨ .

- اواسط آب/١٩٨٨ تم حشد قوات عدة فيالق عسكرية بكامل عددها وعدتها

وتمّ تحضير مساندة كبيرة لها جوا وارضا على طول جبهة واسعة جـــــدا قبالة الاقضية المذكورة في دهوك ونينوى .

- امّا ((العدو)) المستهدف من قبل النظام فكان عدة الاف پيشمه رگه ومقاومة شعبية .اضافة الى عشرات الاف العوائل الكردية الكادحة التي تتناثر في حوالى (٥٠٠) قرية صغيرة وكبيرة ، لم ترتكب ذنبا ولم تشن حربا على احد ، ولم تدع ((الحق)) في اية ارض لاى انسان ، ولم تنازع الحكام سلطتهم المطلقة في اى امر . واما ((الذنب)) الوحيد لهـــذه العوائل فهي انها تسكن هذه القرى التي اعلنها النظام ((المحذورة)). الا ان العوائل لم تات الى هذه القرى لاغتصابها ، ولا للقتال فيهـــا فالسبب الرئيسي لوجود حوالى (١٥٠) الف طفل وامراة ورجل في هـــذه هو انهم ولدوا وعاشوا فيها ابا عن جد . فهي ارضهم وقراهم ومزارعهم ومصادر رزقهم ومستقبلهم . انهم اصحاب الارض هنا واصحاب الوطـــن، فذنبهم ، اذن ، هو انهم ولدوا على هذه الارض، متوارثين العيش فيهـا لقرون طويلة . واما البيشمه رگه ، (من فصائل مختلف قوى المعارضـــة الوطنية الكردستانية والعراقية)فانصار حقوق قومية ديمقراطيـــة وانسانية بسيطة ، ومناضلون ضد الدكتاتورية والارهاب . وكان فـــي المنطقة ايضا ، جمع من رافضي الحرب العراقية الايرانية ، الذين لـــم يخوضوا اوحال هذه الحرب .

- ولكن كان هناك اى مبرر سياسي او عسكري او امني مهما كـــان صغيرا -وان كان ذلك تبريرا غير واقعي - لشن حملة عسكرية واســـعة باسلحة تقليدية على بضعة الاف پيشمه رگه ... فانه لايمكن اطلاقا تبريـر جريمة استعمال الاسلحة الكيمياوية ، وحجم هذه الكثافة والسعة،وذلك لاسباب ثلاثة :

١ - الاسلحة الكيمياوية محرمة دوليا ، وسبق ان صدر خلال آب / ١٩٨٨ من مجلس الامن الدولي قرار بتحريم هذه الاسلحة ومعاقبة من يستخدمها باتخاذ اجراءات عملية رادعة .

٢ - لن يبرر احد وليس من حق احد ان يغفر للنظام ، جريمة استعمال السلاح الكيمياوي ضد ((قطاع من شعبه)) ، اى ضد رعاياه بالذات ،ولاسيما العدنيين منهم اطفالا ونساء ورجالا عزلا .

٣ - ليس مبررا اطلاقا من الناحية العسكرية... فلو فرضنا انه كـــان هناك ((اى مبرر عسكري)) للقتال ضد الثوار الاكراد في المنطقة مهمـــا كان التبرير واضحا وقويا او غامضا وضعيفا فان ذلك كله لا يزكي جريمة الاسلحة الكيمياوية ، لاسيما اذا اخذنا بنظر الاعتبار التفوق الهـــائل للنظام في العدد والعدة والتجهيزات والاسلحة التقليدية المتطورة جدا وجدا ، بالنسبة الى اسلحة الثوار الاكراد .

- مع ذلك كله استعمل النظام كافة اسلحته ، التقليدية منهـــــا والكيمياوية .

لقطات سريعة عن وقائع يوم ١٩٨٨/٨/٢٥ وما بعده

كانت التحشدات العسكرية الضخمه ، والتحضيرات ، تستمر منذ اسابيع وفي الساعه السادسه صباح ١٩٨٨/٨/٢٥ شنت اسراب من الطائرات الحربيه هجمات بالاسلحه الكيمياويه على عشرات القرى والمناطق في تلك الاقضيه من محافظتي دهوك ونينوى وتم قصف بعضها بالراجمات والمدافع التي كانت تطلق قنابل كيميائيه المعلومات المتوفره حتى الآن تشير الى ان القرى التاليه تعرضت ضمن ما تعرضت اليه قرى عديده ذلك الصباح :

١ - محافظه دهوك : أ- قضاء العماديه :
زيوه - سيري - بليطي - بناوه ركا كه فري - شيكاله - شاهي - هيسي بيمنانش - ره فه لا - گه ره گوه - وه رميلي - بابيري - گرده رزي - ومنطقة شهيلي التي تضم (١٢) قريه صغيره وكبيره .

ب - قضاء زاخو ومركز قضاء دهوك :
برجوني - ده ركه لي - زرهه وا - توكا - بلنجان .

٢- محافظه نينوى : قضاء عقره والشيخان :
سواري - سپينداري - كانيا باسكا - قرى زيبار ژيرى - به ره گلساره - شيرانه - افوكى ، مثلما تعرضت للقصف الكيمياوي قرى وروليان كشيو في محافظه اربيل نفس اليوم ومنها :

أ قضاء شقلاوه : هيران و نازنين .
ب - قضاء راوندوز : خه تى وورتى .
ج - بارزان وقرى محيطه بها .

صور من الفاجعة :

في ذلك الصباح من يوم ١٩٨٨/٨/٢٥ وقعت مشاهد مؤلمه (يرد بعضها في ريبورتاج خاص لاحد شهود العيان) وحوادث تشير الى مدى حقد قوات النظام العراقي :

- اول وجبة من شهداء القصف الكيمياوي في منطقة زاخو هو الرفيق الشهيد (اسماعيل تعبير) و(١١) پيشمه رگه استشهدوا فور قصفهم بالغازات السامه .

- ظل عدة دقائق قذفت الراجمات(٨٠) صاروخا بالسلحه كيمياويه على منطقه (زيوه شكان) في قضاء العماديه ، ثم توالت الرشقات الكيمياويه حتى تجاوزت المئتي صاروخا ، فاستشهد (٣) پيشمه رگه وجرح كثيرون في الحال .

وكان الناس قد احتاطوا لذا لم يكن تواجدهم هنا كبيرا ، وهذا هو ما ساعد على التقليل من خسائر نسبيا .

علم فيما بعد ان الشهداء من انصار ح . ش . ع وهم :

١- ابو وسن / رياضي عراقي بارز ، كان عاملا. ٢- ابو سعد/ دكتوراه ،

في الاقتصاد الزراعي ـ بغداد . ٣ ـ ابو جواد / عامل بناء من ميسان .
ـ كانت الاسلحه تحتوي على قدر كبير من غاز الاعصاب بصوره خاصه .
ـ قصفت قريه (ئيكماله) / قضاء العماديه قصفا كيمياويا مركزا. كانت الاصابات فيها بين المدنيين كبيره ، لانها كانت تضم حوالي (٤٥٠ ـ ٥٠٠) عائله. واثر القصف ذبلت الاعشاب واسودت جذوع الاشجار وتساقطت الاوراق .
ـ في اللحظات الاولى قصفت قرى زاخو ، استشهد (١٢) شخصا وجرح المئات بالغازات السامه .
ـ اصيبت(٧) قرى في منطقه (به ري گاره) / قضاء العماديه . الاصابات الكيمياويه فيها كانت كبيره لان القرى كانت ماهولة بالسكان،وخاصه قرى : شيرانه ، زيوكان وردينيا اصاباتها كثيره .
ـ كان عدد الجرحى كبيرا في عموم منطقه الشيخان .
ـ معظم جرحى (الكيمياوي) في منطقه العماديه والمناطق القريبه المجاوره تم نقلهم بسرعه الى الحدود التركيه ـ العراقيه ، وتم تسليمهم الى الفرق الطبية التركية .
ـ في (بهاوركي) / في منطقه ريكاني / قضاء العماديه سلم (١٢) شخصا مدنيا انفسهم الى السلطات يوم ٨/٢٥ ، قاعد منهم جميعا في نفس مكان الاستلام . وعلم فيما بعد ان الاشخاص والعوائل التي سلمت نفسها مضطره ، تحت ضغط الحصار طوال الاسبوع الاول للحمله ، قد اعدمتهم السلطات او اهانتهم اهانة مشينة ونقلتهم الى اماكن مجهوله .
ـ تعرضت قريه (به رجي) / قضاء العماديه الى قصف شديد بالكيمياوي، جرح في الحال (٧) اشخاص ثم ازدادت عدد الاصابات فبلغت العشرات .
ـ قريه به رجين / دهوك . ٦ شهداء و ٣٠ جريحا (اطفال ونساء) بالكيمياوي . اصيبوا فورا بالعمى وكانت اصاباتهم خطيره ، علم فيها بعد ان عدد الشهداء تضاعف .
ـ تعرض اهالي قريه (زينافا) / دهوك الى التسمم الشديد نتيجة وصول الغازات السامه الى قريتهم ، فبدأوا بالتقيوء واصيبوا بالتشنجات الشديده علما انه في مثل هذه الحالات سواء في هذه القرية او غيرها لم تكن هناك اسعافات طبيه اوليه ناهيك عن العلاج.
وذكرت التقارير ان الاصابات كانت تتضاعف باستمرار من قريه الى اخرى ويقع الشهداء اطفالا ونساء ورجالا دون ان يقوى احد على دفنهم .
ـ عرف نفس اليوم اسم احد الشهداء وهو المواطن (امين زبير شيرواني) من بين شهداء كثيرين بالغازات السامه في (بري گاره) وجرح المئات .
ـ في قريه (گوهرز) /شهيل/ العماديه : تعرض (موسى سعدو) وعائلته الى الغازات السامه فابيدو جميعا .
ـ من بين شهداء قريه (يك ماله) /بهواري بالا) العماديه عرف اسم المواطن (حاجي صالح عبدالله وابنه شعبان وزوجته آمنه) وجرح في الحال (٣٣) شخصا في جانب من القريه ، ثم ازدادت الاصابات لدى تكرار عمليه القصف الكيمياوي .
ـ الاصابات في(ورميلي) و(گه ره گوه) في قضاء العماديه كانت ايضا كثيره .

- قرية (سواري) : الشهيدة (عيشى على امين) بالكيمياوى ايضا وجرح (١٥) شخصا فى اسپيندارى / ناحية شيروان.

- اعادت قوات النظام قصف منطقة (زيوه غكان) بالاسلحة الكيمياوية لمدة (٥) ايام متوالية ، من ٨/٢٥ حتى ١٩٨٨/٨/٢٩. قطت المنطقة سحابات كثيفة بحيث لم يشاهد فيها شئ ... حتى ان القوات الحكومية نفسها لم تستطع الاقتراب من المنطقة الا بعد مرور اسبوع على القصف .

- لدى قصف قرية (ميرستوكى) بين العمادية ومجمع كانى تسربت الغازات السامة الى مجمع كانى والى العمادية ، فاصيب اكثر من (١٠٠) مواطن ، تقدرهم بعض التقارير بحوالى (٢٠٠) شخص، بجروح نتيجة ذلك، وتوفى البعض منهم فى المستشفيات الحكومية . اما الجرحى فيقال ان السلطات اعتقلتهم ومصيرهم مجهول وذلك لاخفاء الاصابات الكيمياوية .

- اما مسيرة العوائل المهاجرة ، المشردة تحت وابل القصف الجوى والمدفعى وهجمات القطعات العسكرية ، فهى ماساة اخرى ، تخللتها عذابات شديدة لعشرات الاف الاطفال والنساء والشيوخ والمصابين والمرضى ولاقى الكثيرون حتفهم نتيجة ذلك ، وستكشف الايام عن عمق هذه الالام .

تدمير شامل لحوالى (٥٠٠) قرية :

- شملت الحملة العسكرية الواسعة ايضا حرق وهدم وتدمير كافة القرى فى محافظة دهوك والكثير من القرى الكردية فى محافظة نينوى . كانت هذه القرى قبل الحملة ((محذورة)) حسب الاصطلاح الرسمى للنظام ، اى انها ((حذرت)) بالترحيل والتهجير ، لكنها بقيت مأهولة بالسكان فى ظل الثورة الكردية. ومعظمها دمرت او احرقت للمرة الثانية او الثالثة سابقا ، ولكن اهاليها اعادوا بناءها خلال السنين الاخيرة. وجاء ليسكنها ايضا رافضوا الحرب والهاربون من الارهاب السياسى والملاحقة .

- حسب احصاء اولى تم التعرف على اسماء (٤٤٨) قرية فى اقضية محافظتى دهوك ونينوى تم حرقها وتدميرها وتسويتها بالارض خلال ايام ٨/٢٥ حتى ١٩٨٨/٩/١٥. كانت تسكنها حوالى (١٢) الف عائلة . هذا الرقم لا يشمل جميع القرى المهدمة ولا جميع العوائل المشردة او المعتقلة نتيجة الحملة .

توزع القرى على الاقضية كما يلى :

اسم القضاء	عدد القرى المهدّمة	عدد العوائل (تقريبا)
الشيخان	١٩	٢٧٥
دهوك	٦٢	١٧٢٠
العمادية	٢٢٢	٦١٨٠
زاخو	١٠٠	٣٣٥٠
عقرة	٢٥	٥٦٠

- هذا وقد تم تنظيم قوائم خاصة باسماء كافة هذه القرى ، والعدد التقريبى للعوائل التى كانت تسكنها . علما ان ١٥٠ قرية اخرى كانت

قد هدمت وسويت بالارض خلال اعوام ١٩٨٥ - ١٩٨٧ ،وذلك في محافظة دهوك .

- كان التدمير يشمل حرق المنازل والمزارع والبساتين ، وطمس الينابيع بعد تفجيرها بالديناميت ، ونهب وسلب كل ما تبقى في القرى علما ان معظم سكان القرى قد تركوا وراءهم كل ما يملكون من اثاث وحاجيات وحيوانات او اى شئ اخر ، فقد حاولوا النجاة بأى ثمن ، مع ان الكثيرين منهم لم ينجوا بحياتهم ايضا .

- كانت مناظر الحريق الشامل للقرى والغابات والمزارع ، والدخان المتصاعد حيثما كانت قرية وملتها القوات العسكرية ، مناظر مؤلمة جدا لاولئك الفلاحين الذين تسنى لهم مشاهدتها من بعيد . وكان السكان هذا العام قد زرعوا اضعاف ما زرعوه من محاصيل في الاعوام السابقة . وتلفت ونهبت وسلبت ايضا اعداد هائلة من الحيوانات والمواشي والابقار والدجاج ، كذلك التراكتورات والسيارات في القرى القريبة من الطرق العامة .

المدارس

كانت كافة قرى محافظة دهوك محرومة من المدارس منذ العام الدراسي ١٩٨٥ - ١٩٨٦ ، حيث اغلقت السلطات مدارسها باعتبارها تقع في مناطق ((محظورة)) ، اى خارج سلطة الحكومة . مثلما حرمت هذه القرى من الكهرباء والخدمات الاجتماعية والطبية والتموينية وغيرها .

وكانت الثورة الكردية قد باشرت بافتتاح عدد من المدارس بامكانيات متواضعة بلغ عددها هذا العام (٢٤) مدرسة ابتدائية تضم (١١٠٠) تلميذا ، وقد هدمت هذه المدارس ايضا اثناء الحملة واستشهد او اصيب او تشرد كافة تلاميذها ومعلميها . اما المراكز الصحية فكانت متواضعة اقامتها الثورة هنا وهناك . وكانت تفتقر غالبا الى الادوية ووسائل العلاج ، مثلما تحتاج الى اطباء . وقد سدت الثورة بعض الفراغ بفتح دورات صحية للاسعافات الاولية .

فقط (١٨) تجمعا سكنيا في المحافظة :

بذلك صارت كافة قرى محافظة دهوك وبعض قصباتها خالية من السكان واليوم يتجمع بقية سكان المحافظة في (١٨) تجمعا او مركزا سكنيا ، عبارة عن مركز المحافظة ومراكز الاقضية والنواحي الباقية وعدد من المجمعات السكنية القسرية الموجودة منذ اواخر السبعينات . وهي في ظل الظروف الجديدة يمكن اعتبارها معسكرات اعتقال جماعية .

عدد القرى المحاصرة :

القرى المهدمة خلال الحملة كانت ((محظورة)) وبالتالى هدفا لهذه الحملة واباحت السلطة كل اعمال القتل والاغتصاب والحرق والنهب فيها .

لدى تحليل ما جرى منذ ٨/٢٥ ولمدة اسبوعين ، تبين انه من المحتمل ان (٢٢١) قرية من القرى ((المحظورة)) المذكورة قد وقعت في محاصرة القوات العسكرية العراقية منذ ٨/٢٥ ، لان هذه القوات بادرت منذ

الساعات الاولى للحملة الى قطع معظم الطرق الرئيسية فى المنطقة وسد المنافذ امام اوسع ما يمكن من قوات البيشمه رگه واهالى القرى لمنعهم من الوصول الى الحدود العراقية ـ التركية . بعبارة اخرى ان (٢٢١) قرية بسكانها وما فيها من بيشمه رگه ، قد صارت خلف خطوط العدو وحوصرت بعضها حصارا تاما . ولا زالت المعلومات الاولية عن ضحايا القرى المحاصرة معلومات يسيرة ، وان كانت بعض التقارير تتحدث عن اعمال ابادة جماعية لاهالى العديد من القرى ، امسكنا عن ذكر اسمائها ريثما نتاكد منها .

يحتمل ايضا ان اهالى العشرات من هذه القرى (الممكن وقوعها فى الحصار) قد تمكنوا من الخلاص عبر المنافذ المختلفة وذلك خلال الايام الثلاثة او الاربعة الاولى . فيستنتج ان ما لا يقل عن (١٢٠) قرية حوصرت من قبل القوات الحكومية وعجز اهاليها عن الخلاص وبقوا تحت رحمة النظام وجلاديه ، انّ بالابادة الجماعية رميا بالرصاص او القصف الكيمياوى او الاعتقال والتعريض للاعتداءات والاهانات المشينة التى قلما لحقت بشعب اخر كما يعانى منه الشعب الكردى فى مثل هذه الحملات .

وبالقاء نظرة على جدول عدد القرى المهدمة الانفة الذكر يمكن استنتاج العدد التقريبى للقرى المحتمل حصارها ، وذلك اذا ما علمنا ان كافة قرى الشيخان وعقرة كذلك معظم قرى دهوك وبعض قرى زاخو و(٣٠) قرية فى (به ری گاره)/قضاء العمادية ، كلها وقعت خلف خطوط العدو منذ ٨/٢٥ . وذكرت تقارير اخرى انه يمكن تحديد القرى المحاصرة كما يلى:

١ ـ كافة قرى الشيخان / الواردة فى القوائم المرفقة .
٢ ـ كافة قرى عقرة / الواردة فى القوائم المرفقة .
٣ ـ كافة قرى دهوك / الواردة فى القوائم المرفقة .
٤ ـ قرى (بيزه ـ دولا ـ ئه رمشتى ـ دوبانكى ـ ته مرشافا ـ زورافا ـ چه مى قه رسلمه تى ـ چه متر ـ تلاكرو) فى قضاء زاخو .
٥ ـ القرى التالية فى قضاء العمادية : دوكه رى ـ ته طافا ـ هه مزا ـ هه سنبيركا ـ غلبيشى ـ شرتى ـ داودى ـ زيوه شيخ بيرامرس ـ بامه رنى ـ شيخ مه ما ـ بانكا ـ ئه رزى ـ دهى ـ سيله هيارى ـ شيكمالا به رى گاره ى ـ شالبا ـ مه رزى ـ گيرى ـ بلوفا ـ زيوكاشيخا ـ زيوكازيرى ـ شيرانه ـ ريبنيا ـ به ليتى ـ گاره با ـ گه ره گوه ـ باره ركاكه عبى ـ زيوا مه يدا ـ سيبندار خلفو ـ مه هيدى ـ مزى ـ كه فنه مزى ـ ديره شى ـ رزوگى ـ هه فندكا ـ ميرگه توى ـ باده ركا ـ مه ركه فى ـ مه رگركى ـ بير هوزانا ـ سوارى ـ سيبندارى ـ شافوكى ـ مه رانى ـ موصيا ـ چه مانكى ـ ميزى ـ بانيا چه مانكى ـ باره مينكى ـ گه فه ركى ـ به رشاهى ـ ستوكوركى ـ كانى خرابيا ـ كانى مازى ـ بيبادى ـ كاره فا ـ بيركيات ـ شكه فتى ـ ديركى ـ بلمباسا ـ گونده كى ره مى ـ مه له كا ـ بوتكى ـ ئه ليلى ـ كانيانيروه كى ـ شاتوئى ـ خاله تا ـ چه م ره به تكى ـ كانيابا سكا ـ كانى موچكى ـ ملبركى ـ شيله سيركا .

مصير الاف العوائل :

قلنا ، فى احسن الاحتمالات فان عوائل عشرات القرى نجت فى الافلات ،

بينما ظلت عوائل اكثر من (١٢٠) قرية على الاقل مطوقة ومحاصرة وقد سدّت القوات العراقية كافة المنافذ بوجهها . وكانت الاوامر الى هذه القوات صريحة بإباحة قتل وابادة ((كل انسان او حيوان)) في هذه المناطق ...

هذا يعني ان الاف العوائل تعرضت لحملات القتل الجماعي والاعتداءات والاهانات في اسوأ الحالات ، او التشريد والاعتقال والنفي في احسن الحالات ، ونهب ممتلكاتهم واحراق منازلهم ومزارعهم .

المعلومات المتوفرة عن مصير هذه العوائل خاصة قبل صدور قرار ((العفو العام)) من قبل النظام في ٦/ايلول/١٩٨٨ لاتزال يسيرة جدا نظرا لان السلطات تعمد الى اخفاء جرائمها وكتمان اخبارها بحرص شديد.

فلا تزال اسئلة كبيرة جدا تطرح نفسها : كم عائلة في هذه القرى قد ابيدت عن بكرة ابيها؟ كم عائلة ابادتها الصواريخ وقنابل النابالم والاسلحة الكيمياوية ؟ كم عائلة تعرضت لاهانات واعتداءات مشينة من قبل قوات النظام ؟ كم عائلة منها اعتقلت ونقلت في ظروف ارهابية شديدة ؟ كم عائلة نجت من الابادة المباشرة ولجأت الى الوديان والجبال وظلت محاصرة حتى ارهقها الجوع والمرض والبرد والخوف فمات اطفالها وشيوخها ، او استسلمت بوضع مزر اليم ؟ كم عائلة لازالت مجهولة المصير ؟

لقد كشفت وقائع حملة النظام الحربية على قرى مناطق في قرداغ وعوان وكفري وغيرها عن ان قوات النظام حينما تلقي القبض على اهالي قرية كتلك القرى تبدأ فورا بقتل الشباب رميا بالرصاص امام عيون عوائلهم ، ثم تغتصب النساء ، وحتى بعض الاطفال ، وتسوق الجميع كأسرى حرب وسبايا . وتفرّق افراد العوائل عن بعضهم : الاطفال والنساء في جهة ، وبقية الرجال الشيوخ في جهة اخرى ، كما تعزل الصبايا والفتيات وتقودهن الى اماكن مجهولة. وورد فيما بعد تقارير مثيرة للغضب الشديد على هؤلاء القتلة لما قاموا به بحق هؤلاء الضحايا من فتيات ونساء كردستان . فالسؤال هو : كم عائلة منكوبة في قرى محافظتي دهوك ونينوى قد تعرضت لنفس المصير ؟

ستكشف الايام عن هذه الجرائم المنكرة للنظام ، مثلما كشفت عن جرائمها السابقة ، مهما حاولت التعتيم عليها .

- والى ذلك الحين ينبغي الاستمرار على مناشدة الرأي العام العالمي لممارسة الضغط على النظام العراقي والاستفسار عن مصير اهالي كافة القرى الـ (٢٢١) التي يحتمل وقوع معظمهم في محاصرة قوات النظام منذ ٨/٢٥ حتى اوائل ايلول /١٩٨٨ .

طرق ووسائل الابادة الجماعية :

نستنتج الان الطرق والوسائل التي استخدمها ، ويستخدمها ، النظام العراقي في تطبيق سياسة الابادة العرقية للشعب الكردي في العراق . وسائل مختلفة ولكن جميعها وسائل رهيبة ، وهي :

١ ـ الاسلحة الكيمياوية ، سواء للابادة الجماعية مباشرة او لاشارة الرعب الشديد والهلع واجبار السكان على ترك قراهم ومزارعهم .

٢ ـ تطويق القرى وابادة سكانها بالجملة ، او في احسن الحالات اعتقالهم بعد قتل الشباب وسوقهم الى معتقلات الوسط والجنوب ومعاملتهم كأسرى حرب وسبايا .

٣ ـ القصف الجوي والمدفعي وبالراجمات وكافة وسائل التدمير الحديثة المتوفرة لدى النظام .

٤ ـ اعدام من يقع في يد السلطات وبدون تردد . وقد اعدمت السلطات مئات الناس ممن سلموا انفسهم خلال الحملة الاخيرة .

٥ ـ حرق وتدمير القرى والقصبات ، واتلاف ثروتها الزراعية والحيوانية ، وطمس ينابيعها وجداولها ...

لقد استخدمت السلطات كل هذه الوسائل بحق سكان القرى المذكورة في محافظتي دهوك ونينوى .

وهذه الحقائق ـ بوضعها في اطار حجم الحملة وعدد القرى المهددة وحجم السكان فيها ـ تكشف عن ضخامة عدد الضحايا البريئة من ابناء كردستان الذين ابيدوا على ايدي النظام الشوفيني العراقي . ولن ما قيل ونشر عن هذه الجريمة حتى الان ليس الا نزرا يسيرا من المأساة .

عائلة مشرّدة في وادي بالانسا / اواخر آب ١٩٨٨ (تصوير ك.م.)

مشهد من تراجيديا كردستان ٨/٢٥ ـ اوائل ايلول ١٩٨٨

ننقل فيما يلي ريبورتاجا كتبه احد مناضلي شعبنا ، واكب الاحداث المأساويه في منطقه (نيروه) على الزاب الاعلى منذ ١٩٨٨/٨/٢٥ وحتى دخول العوائل المشرده الى تركيا . كتب يقول :

كنا في منطقه (نيروه) بالذات في قريه قريه (زيوه) التي تقع على نهر (الزاب الاعلى) عندما توارد اخبار التحشدات الضخمه التي قامت بها السلطه العراقيه لتطويق المناطق المحرره في منطقه (بادينان)

تراجيديا جديده

بدات حملات القصف الوحشي على القرى الامنه سواء بالطائرات اوبالمدفعيه الثقيله بعيدة المدى اوبالراجمات الحديثه ... وتزايدذلك في الفتره من ٢٠ ـ ١٩٨٨/٨/٢٥ في حين ان القصف الكيمياوي بدا في ٨/٢٥ واستمر بعد ذلك وبالوسائل الثلاث ايضا (الطائرات والمدفعيه الثقيله والراجمات) وشمل ذلك العديد من القرى في مناطق زاخو ودهوك وعقره والشيخان والعماديه. وقد علمنا بوصول الجرحى من القرى القريبه الى مستشفى الثوره المتواضع حيث تم معالجتهم بصوره اوليه ثم نقلهم بعد ذلك الى داخل الحدود التركيه لمواصله تلقي العلاج. وطبعا ثم نقلهم بواسطه الدولي وتحت خطر تعرضهم للهجمات الجويه العراقيه على الحدود وفي الطريق .... لقد تذكرت في هذه الاثناء القصف الوحشي لمدينه قلعه دزه في ٢٤/٤/١٩٧٤ حيث كنت هناك انذاك وقمت بالمشاركه بنقل الجرحى عبر الحدود الايرانيه الى مدينه (سه رده شت) وكان النقل يتم بواسطه السيارات .. كنت حينها اعتقد بان جريمه قصف قلعه دزه وماساتها نادره جدا وقد لاتتوفقها جريمة . ولكن يبدو ان تاريخ كردستان ومسيرة نضالها التحرري لازالت تراجيديه .. وهذا يعكس شراسه وحقد اعدائنا المتزايد باستمرار . وهذا الجرحى فقد كان هناك شهداء ايضا في العديد من القرى ومنها (سپيندارخلفو) و(ردينيا) في منطقه (به ري گاره) و (به رچي) في منطقه (نهيل) .

غمار الاعصاب

من بين المناطق التي تعرضت للقصف الكيمياوي (بهنده ر) قرب (زيوه) حيث كنا نسكن ، وقد وصلت راشحه كريهه الى انوفنا رغم اننا كنا على بعد اكثر من (كم) واحد من المنطقه التي وقع عليها القصف وكان ذلك ليلا ولم نعرف نتائجها إلا بعد ساعات حيث وصل صباحا الى مكاننا اثنان من الجرحى وكانا يعانيان من الام شديده في مختلف اعضاء جسميهما وكذلك كانا يعانيان من الاسهال والتقيوء المتكررين وكذلك من خلل في الجهاز العصبي وفي

تفكيرها حيث كانا يتصرفان كالسكارى ويتخبطان في كلامهما وكان ذلك يدل على ما يبدوبان من بين الغازات الكيمياوية المستخدمة في القصف كانت هنا ك نسبة كبيرة من غازات الاعصاب ... ولقد قمنا بوضعهما في بركه من المياه وغسل جسميهما واعطائهما الحليب ومساعدة ذلك على تخفيف اوضاعهما وتحسينها بعد حوالي (٢٤) ساعة ... وفي اليوم التالي وعندما قمنا بتفتيش المنطقة تم العثور على جثث ثلاث من الضحايا وهم الشهداء (ابو سعد وابو جواد وابو وسن) وهم من الحزب الشيوعي العراقي.

حوالي (٢٠٠) اصابة في مجمع واحد: بعد ذلك توالت الانباء عن القصف الوحشي بالاسلحة الكيمياوية على مناطق اخرى كثيرة من بينها على سبيل المثال لا الحصر قرية (ايكمالة) في منطقة (بروارى بالا) حيث كان من بين الشهداء اب وابن من عائلة واحدة ... بل لقد اصبح جنون الحرب الكيمياوية على درجة من عدم التمييز في قصف كردستان بحيث شملت مناطق اخرى كانت تحت سيطرة القوات الحكومية العراقية، كما حدث عندما تم قصف منطقة (ميرسته كى) بين (العمادية ومجمع كوانى) حيث اخذت الرياح معها الغازات السامة الى المجمع مما تسبب في الاصابة بخسائر كبيرة وجرح حوالي (٢٠٠) شخص بينهم العشرات من مرتزقة النظام (الجحوش).

لن هذه الصورة المأساوية عن الشهداء والجرحى ما هي الاجزء من المأساة الكبيرة التي كان الاهالي يعانون منها ، فهناك حالة التشرد التي هي جزء آخر من هذه المأساة .

عبور النهر والقصف مستمر: في يومي ٢٦ و ٨/٢٧ حيث كنا لانزال في مكاننا ، لاحظنا الاوضاع السيئة لاهالي منطقة (نهيل) وهم يتدفقون ويتزاحمون عند معبر على نهر الزاب الاعلى سواء بواسطة الإسعاف اي (دافرست) او الاطارات العائمة (الكلك) ... وقد قمنا بمساعدتهم وخاصة النساء والاطفال الاسراع في عبورهم خوفا من عودة القصف اثناء العبور ومخاطر سقوطهم في المياه الجارفة للنهر .. وبالفعل فما ان تم نقل النساء والاطفال الى الجانب الاخر من النهر حتى بدأ القصف من جديد ... ولا يمكنني لن انسى قط بعض الحالات والمواقف الانسانية التي تحز في النفوس والتي تحفر لها مكانا في الذاكرة في مثل هذه الاجواء والظروف التي يقل مثيلها في تاريخ البشرية ... مثل تلك المرئة الباكية أم كانت قد صعدت على (الكلك) وكاد الكلك أن يتحرك ، وكانت ابنتها الصغيرة لاتزال على ضفة النهر ، كانت قد تركت كل ما تملك في القرية وكان زوجها وابنها قد انقطعا عنها في الطريق ولاتزال تدري هل ذهبا نحو الـ(دافه رست) ام انهما ما زالا في الطريق ماذا ... كان كل ذلك قد حدث لها ولكنها لاتريد ان تفقد ابنتها ايضا ... وكذلك منظر فتاتين يافعتين لا يزيد عمر ابه واحده منهما عن (١٤) سنه ، التقتا على ضفة النهر ولا ادرى درجة العلاقة بينهما ، فقد ركضتا باتجاه بعضهما البعض واحتضنت احداهما الاخرى بقوه وجلستا متلاصقتين الراسين، وبدون اى كلام اجهشتا في بكاء طويل استمر حوالي ربع ساعة تقطر معهما قلب كل من كان قريبا منهما .

مسيرة التشرد :

عندما وصلنا الى (كاني صاركي) في ٨/٢٧ ليلا توجهت فورا الى مكان تواجد الكوادر الطبية والصحية حيث طعمت منهم اوضاع الجرحى بالاسلحة الكيمياوية ، الذين تمت مداواتهم بصورة اولية ومن ثم نقلهم الى داخل الحدود التركية لاكمال العلاج ، وفي نفس الليلة وخوفا من تعرض قريتهم ايضا للقصف الكيمياوي قام الاهالي جميعا بالرحيل عن القرية وتوجهوا نحو الحدود التركية ... ولم يكن هذا حال قرية كاني صاركي فقط بل حال العشرات من القرى الاخرى ، حيث كنا نلتقي في مسيرنا دوما بقوافل من العوائل المشردة المتجهة باتجاه الحدود. وكان معظم ذلك يتم ليلا خوفا من التعرض نهارا الى الغارات الجوية ... كان الهم المشترك بينهم جميعا انهم قد تركوا كل ممتلكاتهم .. مزارعهم .. حيواناتهم .. مساكنهم .. بل وحتى بعض ذكرياتهم وكل تعلقات الاسر الفلاحية بالارض ، ولكن طبعا الى حين . اذ كيف يفقد شعب عريق كشعب كردستان تمتد جذوره في ارضه وتعود الى الاف السنين ، ارضه ووطنه ، مادام متمسكا بهذه الارض وهذا الوطن وبالقيم والتراث والانسانية وبتطلعات نحو مستقبل متقدم وتقدمي... ؟ سوف يعودون حتما الى وطنهم .. ان مسيرة التاريخ والحياة معهم وتتجه دوما نحو الامام ، نحو الجديد والمتقدم .. وقد عبرت عن هذه الحقيقة ايضا العوائل التي التقيناها في الطريق وعلى الحدود رغم سوداوية الاوضاع التي كانت تعيشها .

وحشية القرى الخالية وهدم (٥٠٠) قرية اخرى : عبر مسيرتنا كنا نشاهد قرى عديدة خالية من الاهالي ولم تكن قوات السلطة العراقية قد وصلت اليها بعد ... كان كل شئ متروكا في مكانه وحتى الحيوانات كانت تعيش في اجواء موحشة بل كان مواء القطط يحزن في اذاننا وكلنا تعلم ان مصيرها الموت بعد ايام قليلة عندما يأتي دورها سواء بالاسلحة الكيمياوية او بتدمير وحرق القرية عندما تصل اليها المرتزقة والقوات النظامية الاخرى ... وفعلا تم تدمير كل هذه القرى بعد ايام قليلة .. وبقدر عدد القرى التي تم تدميرها وحرقها في منطقة الفرع الاول (محافظتي نينوى ودهوك) فقط بحوالي (٥٠٠) قرية اغلبها كانت قد دمرت سابقا لمرة او مرات اخرى .

محاصرة العوائل : في الطريق وبالذات قرب قرية (شريس) التقينا ببعض العوائل القادمة من منطقتي الشيخان وعقرة والتي استطاعت العبور عبر طريق (العمادية-شلادزة) ، بعضها سرا ومن بعض المنافذ المعروفة على الطريق وبعضها الاخر بالقوة نتيجة وجود بيشمرگه معهم سيطروا على الطريق وساعدوا العوائل على العبور ... وطبعا كانت العوائل قد تركت كل شئ وراءها لينجوا بانفسهم وارواحهم ، وقد علمنا منهم ان اغلب عوائل المطلقتين قد بقيت في حالة حصار تام من قبل قوات السلطة العراقية وانها معرضة الى مخاطر الابادة الجماعية ... وقد ذكروا بان هدير الطائرات ودوي المدافع كان مستمرا في المنطقة .

ولادة طفلة وسط هذا الجحيم ! كانت هناك حالات خاصة اكثر مأساوية داخل المأساة الكبيرة ، فمثلا في قرية (ارتيس) وبينما وصلت الانباء بان قوات السلطة العراقية قد وصلت الى القرى القريبة واحرقتها تجمع الناس للمسير ، ولكن احدى النساء كانت تعيش في اجواء المخاض وعلى موعد مع ميلاد جديد. فقد كانت حاملا وآن أوان وضع حملها فانطرونا للبقاء وتوجه الرفيق الطبيب الذي كان معنا اليها لمساعدتها وفعلا وضعت حملها طفلة صغيرة ... وعلى الفور تم الطلب منها للقيام والاستمرار في المسير الى القرية الاخرى ومن ثم نحو الحدود التركية رغم انها كانت لاتزال تعاني من النزيف ...

حالة اخرى ذكرها لي احد الاصدقاء الذين كانوا معنا فقد لاحظ في قرية (ستب) ان جميع اهلها قد غادروا وتركوا فيها اضافة الى ممتلكاتهم شيخا طاعنا في السن وعاجزا عن المسير وكانوا قد وضعوا بجانبه الخبز والماء وتركوه لمصيره الاسود ...

أب يبحث عن طفله : حالة ثالثة ، فقد شاهدنا احد البيشمركه يسأل عن ابنه الصغير (١٠ سنوات) الذي كان قد قدم مع صديق له لزيارة والده وحدث المأساة وبقي الطفل مع عائلة الصديق ، وفي نفس الوقت فان هذا البيشمركة لم يكن يعرف شيئا عن مصير بقية افراد عائلته ايضاء فقد كانت تسكن في منطقة بعيدة عنه في زاخو ... ترى كم من الحالات المشابهة والاكثر سوءاً وجدت في مناطق اخرى؟!

ومن جانب اخر وعندما كنا قرب الحدود شاهدنا المئات من العوائل المشردة في حالة انتظار وبعضها لاكثر من اسبوع على الحدود قبل ان يتم لهم السماح بعبورها الى داخل تركيا ... وكانت تعاني من الجوع والمرض والبرد ... كانت بعض العوائل من القرى القريبة التي لم يتم حرقها بعد ، تعود ليلا الى قراها للتزود بالمأكل وبعض الحاجيات الضرورية ، وطبعا فان العوائل من القرى البعيدة لم تكن تستطيع ان تفعل ذلك .

كانت هناك معاناة اخرى للعوائل المشردة ، فرغم التعب والجوع والخوف والمرض والتي كانت تعانيها فان الكثير منها كانت تضطر للانتقال من مكان الى اخر على الحدود وذلك لان السلطات التركية لم تكن تقبل اللاجئين الا في مناطق معينة فقط ... وبالفعل فعندما هرب اهالي قرية (شط يونس) الى الحدود قبل يوم واحد فقط من وصول قوات السلطة العراقية لحرق القرية وتدميرها وعندما وصلوا الى قرية (سافي) داخل الحدود التركية فان السلطات التركية طلبت منهم التوجه الى منطقة اخرى تبعد عدة ساعات في (هركي وبيدلو) رغم ان ذلك كان يعرضهم لخطر مواجهة الطائرات العراقية . وبالفعل فقد حلقت الطائرات العمودية العراقية فوق رؤوسهم ولكنها لم تتجرأ ان تقوم باكثر من ترهيبهم لانهم كانوا قد دخلوا الحدود التركية انذاك ... ولقد حدث هذا لعوائل عديدة . بل ان بعضها تعرض بالفعل الى قصف الطائرات العراقية على الحدود وادى ذلك الى استشهاد وجرح الكثيرين منهم .

وقد وصلت انباء حول مجازر رهيبة في مناطق اخرى ووصلت اليها قوات السلطة العراقية ، حيث الابادة الجماعية لعشرات من العوائل البريئة والعزلاء .

تعاطف قومي :

هنا لابد من الاشارة الى روح التضامن والتعاطف القومي الكردي الذي كان يبديه ابناء شعبنا على الجانب الاخر من الحدود الرسمية العراقية التركية ، حيث قدموا مختلف اشكال الدعم غير الرسمي (المبادئ والمعنوي) واعلنوا مشاعرهم التي عبّرت عن تأثرهم بالمأساة ... وكان هذا عونا كبيرا للمشردين ساعدهم على تحمل ظروفهم المادية والنفسية السيئة للغاية ومنها خوفهم من التسليم الى العراق وما ينجم عن ذلك من مصير اسود وكذلك حالة التردد التي كانت تسود عندهم بين البقاء في تركيا او الانتقال الى ايران ... وفي هذه الاثناء فان وصول انباء قرار ((العفو)) الزائف والمشحون بالشتائم الذي اصدرته السلطة العراقية لم يكن يحمل اية بارقة امل الى نفوس هؤلاء اللاجئين .. فان صيغة البيان نفسه كانت تؤكد على النوايا الشريرة للنظام وبشهادة عدم الثقة به .

اختفاء الجرحى : في الطريق الى ايران التقينا مع بعض المحققين الاجانب وممثلي المنظمات الدولية ومنها منظمة العفو الدولية ، وقد قام الرفيق الطبيب الذي كان معنا بشرح الوضع لهم وعلمنا منهم انهم متأكدون من استخدام السلطة العراقية للاسلحة الكيماوية ولكنهم لم يتمكنوا (او لم يسمح لهم) في تزكيتها من رؤية الجرحى او الالتقاء معهم في المستشفيات التركية .

تطلع : رغم ابتعادنا عن مسرح هذا الجحيم ، فان الحالة النفسية التي نعاني منها لم تزل سيئة اذ لن هول المأساة كبيرة وتداعياتها بعيدة الامد ... ورغم ان الانظار تتجه الى ادانة النظام العراقي وتوضيح المسألة الكردية على المسرح العالمي ، ورغم اهمية ذلك ... فان انظار المناضلين الحقيقيين تتجه قبل كل شيء الى النضال وساحاته والتفكير في صيغ جديدة للكفاح وفي رؤية جديدة لسبل وتهج جديد ...

(حلبجه) اخرى في كردستان

فاجعة (گەلی یازی) تنكئ الجروح العميقة لمأساة حلبجه

طغى السيل الشوفيني الجارف الذي راح منذ ١٩٨٨/٨/٢٥ ، يكتسح كل معالم الحياة في مناطق محافظة دهوك ، وانصبت نيراكين الضغينة العنصرية لحكام العراق ، مرة اخرى على الاف الاطفال والنساء وسائر المدنيين العزل ... فوقعت فاجعة (گلی یازی) او (وادي نيازي) التي انتشر نبأها لاول مرة من اذاعة (صوت كردستان العراق) يوم ١٩٨٨/٩/١٤. نعت الاذاعة هذا النبأ المؤلم قائلة :

بأسف شديد ، والم يحز في كل انسان ذي ضمير ، نعلن نبأ فاجعة انسانية اخرى شهدتها كردستاننا المعذبة باستشهاد حوالي (٢٩٨٠) طفلا وامرأة ورجلا في (گەلی یازی) صباح ١٩٨٨/٨/٢٩ ، وذلك من جراء الغازات السامة .

تم الكشف عن ابعاد هذه الجريمة مؤخرا . وربما ان جرائم بشعة اخرى قد وقعت في قرى ووديان اخرى لازال النظام يتستر عليها. وقتلا ورفت اسماء لعدة قرى ارتكبت فيها السلطات جريمة ابادة كافة سكانها الذين وقعوا في ايديها من بكرة ابيهم . اما گلی یازی (او وادي نيازي) فيقع على الجهة الشمالية من جبل متين في قضاء العمادية . وذلك جنوب طريق زاخو ـ كاني ماسي ، على بعد حوالي (٣٠) ثلاثين كيلومترا من الحدود التركية ـ العراقية. وكان هذا الوادي ملجأ من ملاجئ الاف العوائل التي عبرت من هناك نحو الحدود التركية . وكانت فيه ليلة الكارثة حوالي (٤٣٠) عائلة، حوالي (٢٤٧٠) منهم اطفال ونساء. كانت العوائل المنكوبة تبحث عن طريق للخروج نحو الحدود التركية بعد ان قطع الجيش العراقي والمرتزقة طريق زاخو ـ كاني ماسي ، فظلت محاصرة حتى ليلة ٢٨-١٩٨٨/٨/٢٩ .وفي الساعة السادسة صباح ١٩٨٨/٨/٢٩ حلقت ست طائرات حربية عراقية فالقت بالمظلات من القنابل الكيمياوية وغيرها على هذه العوائل البريئة ، وبعد دقائق جاءت ست طائرات حربية اخرى اغرقت هي الاخرى حمولتها من الغازات السامة والنابالم والعنقودية والصواريخ للاجهاز على من نجا . فابيدت خلال عدة ساعات الاغلبية الساحقة من الاطفال والنساء ومعظم الرجال وتناثرت جثثهم الطاهرة البريئة في اعماق وجنبات الوادي ، واما بعض المجروحين الذين حاولوا النجاة بانفسهم فقد القت القوات العسكرية القبض عليهم خارج الوادي واباداتهم. (الجدير بالذكر ان برنامج ((الشؤون العربية في الصحافة البريطانية)) من هيئة الاذاعة البريطانية ذكر مساء ٣١/ اب/١٩٨٨ ، ان عدة صحف بريطانية نقلت عن مصادر تركية تأكيدها على استخدام الاسلحة الكيمياوية ... واشارت الصحف البريطانية الى أن مصادر الجيش التركي ذكرت ان نحو (٢٠٠٠) من الاكراد قد قتلوا على ايدي القوات العراقية وان نحو (٢٠٠) قرية قد تم هدمها ... وان الجيش العراقي استخدم الاسلحة الكمياوية في الهجمات التي شنها في الاونة الاخيرة.)

من حلبجة الى گەلى بازى :

ان ماساة (گەلى بازى) جريمة بشعة بحق شعبنا وبحق البشرية ، تضاف الى السجل الاسود للنظام العراقى ، المليئ بجرائم كبيرة لاتنسى ولاتغفر مثل جريمة قصف مدينة (حلبجة) فى اواسط آذار /١٩٨٨ ، التى شاهد العالم صورها المرعبة واطلع عشرات الصحفيين والمراسلين على اثرها مباشرة . ولكن مجلس الامن الدولى لم يتخذ حتى الان قرارا خاصا بشان ذلك ، باعتبارها جريمة بحق شعب امن وابنائه المدنيين العزل من قبل الحكومة التى يفترض انها ((حكومتهم)) .

اضيفت اوراق جريمة النظام فى (حلبجة) الى ملفه (الكيمياوى) الضخم فى لجان هيئة الامم المتحدة ، ولكن لم يفرد مجلس الامن الدولى لهذه الجريمة ملفا خاصا او قرارا خاصا. وبذلك ضاعت فى خضم الاحداث حقيقة اخرى الى جانب الاف الحقائق المتعلقة باضطهاد الشعب الكردى المغبون وابادته ، فابتلعت ظروف الحرب العراقية - الايرانية صوت هذا الشعب ، مثلما ضاعت فى لجتها الاف الحقائق عن حرب ابادة جماعية مستمرة فى كردستان العراق خلال السنوات الثمان الماضية .

فالفجة التى ثارت حول الحملة الاخيرة ، ارتباطا بحملة ابادة شعبنا ، كان ينبغى ان تثار ايضا لدى انتشار نبأ فاجعة (حلبجة) الرهيبة والتى قارنها الكثيرون بفاجعة (هيروشيما) و (كورنيكا) وغيرها من جرائم الابادة الجماعية للجنس البشرى .

لو كان المجتمع الدولى قد وقف الى جانب شعب كردستان لدى وقوع جريمة (حلبجة) ، ولو اتخذ الاجراء اللازم الرادع للحيلولة دون استمرار النظام العراقى فى استعمال الاسلحة الكيمياوية لما وقعت فاجعة (گەلى بازى) .

الا ان الجريمة ...جريمة مهما مرّ عليها الزمن.ومن حق شعبنا ، مثلما من واجب المجتمع الدولى ، تشديد المطالبة لمعاقبة حكام العراق على جرائمهم البشعة بحق البشرية فى كردستان العراق ، جريمة استخدام الاسلحة الكيمياوية فى قرية شيخ وسان / اربيل فى نيسان ١٩٨٧ ومدينة حلبجة اواسط آذار ١٩٨٨ وگەلى بازى فى ١٩٨٨/٨/٢٩ وغيرها من المناطق الكردية .

نموذج اخر لحرب الابادة الجماعية لسكان كردستان

خلال شهري اذار ونيسان ١٩٨٨ م وتحت اسم ((عمليات الانفال)) الاولى والثانية نظمت السلطة العراقية الشوفينية حملة ابادة جماعية بحق سكان كردستان العراق شملت قرى وقصبات القضية چمچمال وطوزخرماتو وكلار وكفري ودبس ومركز قضاء كركوك .

استعملت السلطة في الحملة الطائرات والمدافع والدبابات وفرقا عسكرية بكامل افرادها واسلحتها بما فيها الاسلحة الكيمياوية (تقدم جدولا خاصا بالقرى المقصوفة بالاسلحة الكيمياوية وعدد الضحايا) .

وحسب الاوامر الصادرة للقوات المسلحة فان كل شيء كان مباحا - من قتل واغتصاب للسكان، او اسرهم واعتقالهم ، ونهب وسلب منازلهم ومزارعهم ومواشيهم واثاثهم ، اي ان الاوامر كانت تقضي بابادة كل ذي حياة وسلب وتدمير كل ما يملكه هؤلاء الفلاحين من ابناء كردستان العراق .

وقد رافقت ذلك - اضافة الى القتل الجماعي للشباب - جرائم بشعة من اغتصاب واختطاف للنساء وحتى الاطفال .

ونقدم ارقاما ، واحصائيات سريعة بما حدث ، وهي لاتفصح سوى عن حجم احصائي تقريبي للجرائم وليس وصفا ملموسا للبشاعة الرهيبة التي ارتكبت بها- (نقلا من معلومات احد الاحزاب الحليفة) .

تقرير بعمليات الهدم والتفريد والعذابات النفسية
لجماهير بعض القرى السليمانية وكركوك خلال - اذار -نيسان ١٩٨٨

١- قرى قضاء چمچمال :

عدد القرى التابعة لقضاء چمچمال المحروقة و المهدمة (٢٨٠) قرية ٩٠٪ منها نهبت حيواناتها من غنم وماعز وابقار وطيور وتصرف بها الامن والاستخبارات والمرتزقة والمسؤولين ودمرت هذه الثروة .

كما ان السيارات وتراكتورات ودراسات سكان هذه القرى ايضا اخذها المرتزقة والامن والاستخبارات وسكان هذه القرى تركوا وراءهم الاف الدوانم المزروعة من الطماطم والبامية والبيذنجان والفلفل وتركوا وراءهم الاف الدوانم ايضا والمزروعة بالعنب والمشمش والتين وكذلك مئات الالوف من الدوانم المزروعة بالحنطة والشعير والعدس والحمص .

لقد حاولنا جاهدين معرفة عدد السيارات والدراسات والتركتورات المنهوبة ولكننا لم نستطع ، ولم نعرف عدد الحيوانات المنهوبة من الماعز والغنم والبقر حيث لم تدون احصائية رسمية بهذه الاموال. واستطعنا فقط معرفة القرى المهدمة والمحروقة .. وهناك نواحي قادر كرم وسنگاو والقلار وشوان قد هدمت ونهبت ، ونهبوا الثلاجات والغسالات والمجمدات والراديوات والتلفزيونات والصوبات الغازية والنفطية

والملابس والافرشة والنقود والحلى من النساء ونهب ارزاقهم المدخرة ايضا .

٣- قرى طوزخورماتو :

عدد القرى التابعة لقضاء طوزخورماتو المحروقة والمهدمة ٨٥ قرية، ٨٠٪ منها نهبت حيواناتها من غنم وماعز وبقر وطيور وتصرف بها الامن والاستخبارات والمسؤولين وما تبقى منها يبيع في المزاد العلني ، كما ان السيارات والتركتورات ودراسات سكان القرى ايضا اخذها الامن والاستخبارات والمسؤولين وباعوا ما تبقى منها في المزاد العلني . وان اسكان هذه القرى تركوا وراءهم الاف الدوانم المزروعة من الطماطم والباذنجان والفلفل وغيرها ، كما ان هجوم السلطة بدأ في وقت زراعة المحاصيل الصيفية، فتركوا وراءهم مئات الالوف من الدوانم المزروعة بالحمص والعدس والحنطة والشعير . وتركوا وراءهم بساتينهم . كما نهبت الملابس والبطقات (الاسرة) والنقود والحلى من النساء ونهبت ايضا الثلاجات والمجمدات والتلفزيونات والراديوات، ونهبت ارزاقهم المدخرة هي الاخرى .

٢- قرى كلار :

عدد القرى التابعة لقضاء كلار المحروقة والمهدمة ١١٣ قرية ٩٥٪ منها نهبت حيواناتها من غنم وماعز وبقر وطيور وبالاخص سكان هذه القرى مشهورون بتربية الحيوانات، وخاصة عشيرتي الجاف وزنگنة، وتصرف بها الامن و الاستخبارات والمسؤولين والجاش وماتبقى منها بيعت بالمزاد العلني . كما نهبت سياراتهم وتركتوراتهم ودراساتهم . وايضا تصرف المسؤولين والامن والاستخبارات والمرتزقة والباقي يبيع بالمزاد العلني، وقد ترك سكان هذه القرى وراءهم مزروعاتهم وبساتينهم . كما تركوا وراءهم الاف الدوانم المزروعة بالحنطة والشعير والعدس والحمص ونهبوا منهم الغلات والثلاجات والمجمدات والتلفزيونات والراديوات والملابس والبطقات والحلى من النساء والنقود ونهب ارزاقهم المدخرة .

٤- قرى كفري :

عدد القرى التابعة لقضاء كفري المحروقة والمهدمة ٧٥ قرية ٨٢٪ منها نهبت حيواناتهامن ماعز وغنم وبقر وطيور .كما نهب الثلاجات والمجمدات والتلفزيونات والصوبات الغازية والنفطية وتصرف بها المرتزقة والامن والاستخبارات والمسؤولين. وكذلك نهب سياراتهم ودراساتهم وتصرف بها المرتزقة والامن والاستخبارات والمسؤولين وما تبقى منها بيع في المزاد العلني . وقد تركوا وراءهم الاف الدوانم المزروعة بالمحاصيل الصيفية ومئات الالاف من الدوانم المزروعة بالمحاصيل الشتوية. ونهبوا الثلاجات والمجمدات والراديوات والتلفزيونات والملابس والبطقات وحلى النساء والنقود ونهب ارزاقهم المدخرة ايضا .

٥- قرى مركز كركوك :

عدد القرى التابعة لقضاء المركز المحروقة والمدمرة ٨٠ قرية ٧٠٪ منها نهبت حيواناتها من ماعز وغنم وبقر وطيور ونهبت الملابس والافرشة والبطقات والحلى والنقود ونهبها المرتزقة والاستخبارات والامن

والمسؤولين. كما تركوا وراءهم الاف الدونمات المزروعة بالعنب والرمان والتين. وتركوا وراءهم الاف الدونمات المزروعة بالمحاصيل الصيفية ومئات الوف الدونمات من المزروعات الشتوية. ونهبوا سياراتهم وتراكتوراتهم ودراساتهم وقسمت فيما بين المرتزقة والامن والاستخبارات والمسؤولين. ونهبوا ايضا الثلاجات والغسالات والمجمدات والموبات النفطية والغازيه والتلفزيونات والراديوات ونهبت من قبل الامن والاستخبارات والمرتزقة والمسؤولين ولم تباع حتى في المزاد العلني. ونهبت ارزاقهم المدخرة .....

٦- قرى قضاء الدبس

عدد القرى التابعة لقضاء الدبس المهدمة في حزيران ١٩٨٧ تبلغ (٩٥) قرية مهدمة، وبموجب تعميم حكومي حصل سكانها على بعض التعويضات البسيرة، ورحلوا الى مناطق اقليم كردستان ولقوا بعض العنايه الطبية. الا ان الذين احرقت ودمرت قراهم لم يحصلوا على اى شيء ما عدا التدمير والحرق والتشريد والاعتقال .

الاعتقالات الواسعة التي رافقت الحملة:

تم اعتقال (٧٤٠٧) امرأة في معتقل يقع في قضاء الدبس من زنكنة وجباري وسنكار . واعتقال (٥٦٠٠) امرأة في معتقل يقع في ناحية بسايجي جلبوا من عدة مناطق. ومع هذه الاعداد من النساء حوالي (٤٥٦٠) طفلا مات بينهم منهم لحد الان عشرة، ومات من النساء خمسة. وتعارس فقد النساء مختلف الاعمال بما فيها اللااخلاقية وابسطها التعذيب. وعشرات من النساء انجبن في المعتقلات .

اما عدد الرجال المعتقلين فانه يزيد على (٧٦٤٠) شخصا بينهم شباب وشيوخ ولا تعرف اين نقلوا.. البعض يقولون اعدموا . والبعض الاخر يقولون انهم معتقلون في سجن نقرة السلمان . وبعض منهم يقولون انهم يوزعون على دول الخليج - وعلمنا ان الاطفال الذين يتراوح اعمارهم بين ستا اشهر وسنة ، تركهم ذويهم للسلطة واخذت البلديات توزعهم على من يريد تبني طفل وبمبلغ (٥٠) دينار .

رقم يفضح بشاعة حملة الابادة:

اجمالا ، تشردت في تلك الانفال حوالي (٤٠) الف عائلة كردية وزجت السلطات (١٦) الف منهم في معتقلاتها الرهيبة دون رعاية غذائية وطبية وغيرها ، اضافة الى الاهانات والاعتداءات والتعذيب بينما هناك الاف الرجال المجهولي المصير .

احدى مخيمات اللاجئين

حملة الابادة الجماعية في المناطق الاخرى

- ١ -

- بعض القرى المهدمة من مجموع ١٩ قرية في ناحيه شيروان قضاء ميرگه سور :

١- شيدلمي
٢- زيتي
٣- سيلكي
٤- پيندرو
٥- مبروز
٦- به شان
٧- شه رگوش
٨- ماوه تا
٩- سپيندارة
١٠- هه رگي بيداو
١١- باسيا
١٢- ده ري
١٣- ستوني
١٤- موكسا

- ٢ -

بعض القرى المهدمه في منطقة بارزان منذ (٨/٢٥) ، كان النـــاس يسكنونها قبل ذلك ، وبعضها تحرق وتهدم للمرة الثالثة او الرابعة .

١- بارزان
٢- هوستان
٣- ريشه
٤- هه فنكا
٥- ريزان
٦- بيبه
٧- كاني بوت
٨- بيداروك
٩- بيفشاش
١٠- بازي

هدم كافة منازل قصبه (هيران)

- اواخر آب ١٩٨٨ ، اجرت السلطات كافة منازل قصبة هيران وهي مركز ناحية في محافظة اربيل ، وكانت شبه مهجرة ، ويسكنها حوالي ٢٤٠٠ نسمة وقد سويت كافة القرى التابعة لها بالارض خلال الاشهر الماضيه ، وتشرد سكانها .

ديبگـــة

- مركز ناحية في قضا مخمور / محافظه اربيل ، اواخر آب ١٩٨٨ طلبت السلطات من سكانها جميعا ، وهم اكراد ، بالتهيو لمغادرة القصبة وترك منازلهم كما هي بما فيها من اثاث وتملكات وعدم حمل اى شيء منها ، والتوجه نحو مجمع سكني قسري شيد خصيصا لهم ، تمهيدا لطيء عشائر عربيه لاسكانها محل الاكراد في قصبة ديبگه .

مصير بعض العوائل المحجوزة

خلال اشهر آذار - مايس ١٩٨٨ شنت السلطات حمله واسعة لحرق وهدم حوالي ٥٨٠ قرية كردية في القضية محافظات السليمانية ودهالي و صلاح الدين و كركوك ، رافق ذلك اعتقال واسع للعوائل الفلاحية فيها وانتهاك حرماتهم ، وسلبهم كل ما يملكون ، ونقلهم محجوزين في مجاميع منفصلة

(النساء والاطفال والشباب والشيوخ) بعضهم عن بعض الى جنوب وجنوب غربي العراق ، لاسيما محافظة الرمادي والحدود العراقية - الاردنية والسعودية وبعضها الى نقرة السلمان . وكانت اوضاعهم مزرية جدا ، ومصير الشباب مجهول. كذلك جرى الحديث عن بيع الاطفال.

بعد اصدار ((العفو العام)) الاخير من قبل النظام العراقي اعيدت في ١٩٨٨/٩/١٠ حوالى (١٠٠٠) عائلة منكوبة من العوائل المحجوزة في الجنوب ، وكانت في معسكرات الرمادي ، لكن لم يكن معها الشباب، فقط الشيوخ والنساء والاطفال وفي حالة مؤلمة من تردي الصحة واللباس و العذاب النفسي . وتم توزيعهم على التجمعات السكنية في (كه لار) و - (چه مچه مال) و (عربت) وغيرها في محافظة السليمانية ، دون تقديم اية مساعدة مادية لهم ... القى بهم في العراء وقالت السلطات لهم : عليكم بتدبير امور معيشتكم بانفسكم .

قرية مهدمة في وادي بالسان صيف ١٩٨٧

(تصوير ت . دمرال)

ملحق

قائمة بـ (٤٤٨) قرية مهدمة خلال الحملة الاخيرة للنظام العراقي في القضية دهوك وتينوى منذ ١٩٨٨/٥/٢٥ — ١٩٨٨/٩/١٥ م تتضمن :

- ٢٢٣ قرية في قضاء العمادية
- ٣٥ قرية في قضاء عقرة
- ١٩ قرية في قضاء الشيخان
- ١٠٠ قرية في قضاء زاخو
- ٦٢ قرية في قضاء دهوك

وهناك اعداد اخرى من القرى احرقت وهدمت في نفس الفترة اضافة الى حوالى (١٥٠) قرية في محافظة دهوك كانت عملية التدمير قد شملتها اعوام ١٩٨٥ — ١٩٨٧ .

بعض القرى المهدمة التابعة لقضاء العمادية / محافظة دهوك خلال ٨/٢٥ — ١٩٨٨/٩/١٥

- عدد القرى : ٢٢٣
- عدد العوائل : ٦١٨٥

فيما يلي اسماء القرى وامامها عدد العوائل التي تسكن فيها :

١- ئيك مالى	٥٠	٢- هيبى	٨٠
٣- كانيا سير	٧	٤- كانيابه ستى	٢٠
٥- ميرديكى	١٥	٦- قه سركى	١٠
٧- ده ركه لى	٢٥	٨- خانكى	٥٥
٩- كه را ده راغى	١٥	١٠- مه گلانا	٢٥
١١- مه لخته	٦	١٢- هارى	٣٠
١٣- بالوكا	١٠	١٤- موريسكا	٢٥
١٥- چه مبلكى	٢٠	١٦- پيشيلى	٢٠
١٧- كانى مه زنى	٤٥	١٨- بسازى	٥٠
١٩- هه ژرى	١٠	٢٠- بيليزانى	٤٠
٢١- گركا	—	٢٢- ئه لكيشكى	—
٢٣- رافينا	—	٢٤- ديريشكى	—
٢٥- تغيش	—	٢٦- سه فه ريا	—
٢٧- تنى	—	٢٨- ئه ريفا	—
٢٩- توپله ر	٣٠	٣٠- بنافى	٢٥
٣١- كانى زركيشكى	٨	٣٢- كانى سارگى	٢٠
٣٣- شوره	٩٠	٣٤- سه ره رو	١٥
٣٥- قومرى	١٥	٣٦- هرور	٢٠

هيوا الناصري كتبي

۳۷– طه بالا	٦	۳۸– بیاتیفا سه‌یدا	—		
۳۹– بابیری	۷۰	۴۰– گانی مامی	—		
۴۱– وه رمیلی	۴۵	۴۲– جدیدگی	—		
۴۳– تو حلافا	۲۲	۴۴– بنده ری	—		
۴۵– غلبیش	۲۰	۴۶– گانی گویزگی	۱۰		
۴۷– زیوه شیخ‌بیرامیس	۹۷	۴۸– بیدوا	۱۵		
۴۹– بانگسا	۸۰	۵۰– دشیش	۲۰		
۵۱– بابگوریا	۱۵	۵۲– کیسته	۲۵		
۵۳– بیراهیم زلا	۱۰	۵۴– گانی به‌لای	۵۰		
۵۵– به رچی	۹۰	۵۶– که‌لاشخو	۲۵		
۵۷– گویزگیکی	۲۳	۵۸– دوگه ری	۵۰		
۵۹– گانیا سیفی	۱۲	۶۰– هه سنبیرکا	۲۰		
۶۱– شکه فتا مه مین	۱۵	۶۲– داودی	۱۰		
۶۳– بنافی	۳۰	۶۴– شیخ مم ما	۱۰		
۶۵– زه ره	۲۰	۶۶– دهی	۴۵		
۶۷– زیوگا	۴۵	۶۸– بوطیبا	۱۰		
۶۹– شه دنی	۱۵	۷۰– سه رگه‌لی	۸۰		
۷۱– گه ره گوره	۴۰	۷۲– به لافسا	٦		
۷۳– پاسی	۸۰	۷۴– درگنی	۲۰		
۷۵– هه مزا	۲۷	۷۶– زلیبی	۶۰		
۷۷– شرتی	۳۰	۷۸– گورگو	۲۵		
۷۹– بامه رنی	۷۰	۸۰– سیری	۳		
۸۱– شه رزی	۴۴	۸۲– سیله هیاری	۱۰		
۸۳– شه ره د شاژوری	۱۰	۸۴– شیفا چناری	۱۰		
۸۵– سگیری	۱۷	۸۶– گانی سارگی	۵۰		
۸۷– گوهه رزی	۱۰	۸۸– نیروه ژوری	۳۵		
۸۹– ره شافا	۱۵	۹۰– سهیر	۴۱		
۹۱– نزاری	۲۳	۹۲– شه له	۲۴		
۹۳– مه مکی	۱۲	۹۴– شیفا ره زا	۲۵		
۹۵– به رپانی	۱۳	۹۶– بیرومان	۲۵		
۹۷– زیوه شکان	۱۲	۹۸– کاروکی	۴۰		
۹۹– کاره	۲۵	۱۰۰– بیباکری	۲۰		
۱۰۱– خراپه	۲۰	۱۰۲– سارگی	۳۵		
۱۰۳– شیلازا	۳۵	۱۰۴– بیسه بی	۲۷		
۱۰۵– گویلکا	۴۰	۱۰۶– سیدا	۳۰		
۱۰۷– شاسهی	۵۵	۱۰۸– صوریا	۳۰		
۱۰۹– سیدارا	۳۰	۱۱۰– چه م حی	۲۲		
۱۱۱– بنستوبنی	۱۵	۱۱۲– هوسی	۱۵		
۱۱۳– توی شه میك	۲۰	۱۱۴– ریشمه	۲۵		
۱۱۵– گه لیی نیرا	۱۵	۱۱۶– قه سرگی	۱۰		
۱۱۷– چه م سه‌یدا	۷۵	۱۱۸– زیوگا / ریکان	۸		
۱۱۹– خشخاشا	—	۱۲۰– شامکی	۱۰		

هه‌ولنامه‌ی نیت

۱۲۱– پیرشافده لا	٦	۱۲۲– شیخ مه سا	۸		
۱۲۳– وه ره خه ل	۲٤	۱۲٤– شه ت یونس	۲۸		
۱۲۵– نیروه سیتو	۷۰	۱۲٦– مه زری	۱۰		
۱۲۷– تتم	۱۷	۱۲۸– زیوکاشیخا	۷۰		
۱۲۹– شه رتیش	٤۲	۱۳۰– رلینیا	۳۵		
۱۳۱– چم تی	۳۰	۱۳۲– گره گو	٤۷		
۱۳۳– شالیا	۱۵	۱۳٤– سهیندار خه لفو	٦۳		
۱۳۵– بلوفا	۲۵	۱۳٦– که فنه مژی	۱۱		
۱۳۷– شیرانسا	۵۰	۱۳۸– هه فندکسا	٦۱		
۱۳۹– گاره یسا	٤۸	۱٤۰– سه رگرکی	۳۰		
۱٤۱– زیوا سه یدا	٤۵	۱٤۲– سهیندار ی	۱۲۰		
۱٤۳– مژی	۲۵	۱٤٤– موسیا	۱۰		
۱٤۵– ره زوکی	۷۳	۱٤٦– میزی	۲۰		
۱٤۷– یاوه رکسا سه رکفری	٤۵	۱٤۸– به رشاخی	۱۱		
۱٤۹– سواری	۳۰	۱۵۰– کانی سازی	۳۵		
۱۵۱– مه رانی	۲۰	۱۵۲– بهرکیات	۱۵		
۱۵۳– بهانیا چه مانکی	۱۰	۱۵٤– بلمباسا	۳۰		
۱۵۵– گه فرکی	٦۰	۱۵٦– نیروه ژیری	٦۰		
۱۵۷– خرابیا	۲۷	۱۵۸– سه رنی	۸۰		
۱۵۹– کاره فا	۱۰	۱٦۰– بهاشی	۲۵		
۱٦۱– دهبرکی	۳۱	۱٦۲– شیلتی	۱۰		
۱٦۳– بهزنور	۲	۱٦٤– شیتوت	۲۰		
۱٦۵– ساکسا	٤۵	۱٦٦– گه لی گوتکی	۲٤		
۱٦۷– بهیو	۱۵	۱٦۸– منیانش	۷		
۱٦۹– گه رو	۲٦	۱۷۰– دزهیکی	۳۰		
۱۷۱– کانیا پهنك	۲۵	۱۷۲– بیزه لی	۳۰		
۱۷۳– بهتفه	٦	۱۷٤– رهنج بهراخا	۲۵		
۱۷۵– سهنیا	۲٦	۱۷٦– گه رانی	۱۵		
۱۷۷– کوکه ری	۲۵	۱۷۸– هریاشکی	۲۰		
۱۷۹– پهپه رخا	۲۰	۱۸۰– هوره	۵۰		
۱۸۱– سهته	۷۰	۱۸۲– بهشه پی	۸		
۱۸۳– پساوان	٤۰	۱۸٤– خاری	۱۵		
۱۸۵– مانهی	۱۲	۱۸٦– شه رتیس	۱۵		
۱۸۷– بهانسرا	۲۰	۱۸۸– سنجی	۲۰		
۱۸۹– زیر	۲۰	۱۹۰– ستپ	۳۰		
۱۹۱– مه یدان	۱۲	۱۹۲– خالکسا	۳۰		
۱۹۳– ره زگه	۲۰	۱۹٤– مروانش	۲۰		
۱۹۵– هیشی	۲۵	۱۹٦– ژیره	۲٤		
۱۹۷– بهیده	٤۵	۱۹۸– چی	۱۲		
۱۹۹– میز	۳۰	۲۰۰– بهری	۱۲		
۲۰۱– بهیش نیروه	۱٦	۲۰۲– یه کمالابه ری گاره	٤۰		
۲۰۳– کولکسا	۲۰	۲۰٤– گیرهی	۱۰		

هه ولنامه ی کتیبی

٢٠٥- زیوکا ژیری	١٠	٢٠٦- گانیا نیروه کی	١٢
٢٠٧- بلیتی	٤٠	٢٠٨- گابی	٨
٢٠٩- بهاوه رکا که سی	٤٣	٢١٠- گانیا بهاسکا	١٢
٢١١- مه هیدی	٢٧	٢١٢- شیله سیرکا	١٤
٢١٣- دیره شی	٦٧	٢١٤- بوتکی	٤
٢١٥- میرگه توی	٤٦	٢١٦- سیده را	٦
٢١٧- پیر هوزانا	٦٤	٢١٨- خاله تا	٢٥
٢١٩- گافوکی	٢٥	٢٢٠- گانی موچکی	٨
٢٢١- چه مانکی	١٥	٢٢٢- ره فه لا	١٢
٢٢٣- بهاره مینگی	١٠	٢٢٤- شه لیلی	١٦
٢٢٥- ستوکرکی	١٥	٢٢٦- شاتوش	٥
٢٢٧- بهبادی	٢٠	٢٢٨- چه م ره بهتکی	١٥
٢٢٩- فکفتی	١٥	٢٣٠- ملبرکی	١٥
٢٣١- گوندکی ره می	١٠	٢٣٢- شاجا	٣٣
٢٣٣- مه له کا	٢٥		

بعض القرى المهدمة التابعة لقضاء عقرة/محافظة نينوى
خلال ٨/٢٥ — ١٩٨٨/٩/١٥

عدد القرى : ٣٥

عدد العوائل : اكثر من ٥٦٤

فيما يلي اسماء القرى وامامها عدد العوائل التي كانت تسكن فيها :

١- كانيا گولى	٢٠	٢- ليويكى	١٣
٣- گه لى گويز	٢٠	٤- هه رنى	١٥
٥- سارگى زيبار	١٠	٦- گه ليى بهابولا	٢٠
٧- شنيا ژيرى	٣٠	٨- هلورا	١٠
٩- چه م چالى	١٥	١٠- كانى گيزكى	١٥
١١- دوپيرى	١٠	١٢- شالكا	١٥
١٣- گادانا	٢٠	١٤- چنباروك	١١
١٥- مه فتى	١٠	١٦- بيركه كورى	٣٠
١٧- بوتسا	٤٠	١٨- سه رانيازورى	١٥
١٩- شيومه را	٦	٢٠- شنيازورى	١٠
٢١- زومبت سه فرى	٤	٢٢- هويكى	١٥
٢٣- گافيا	٤٠	٢٤- ده زگيرا	١٢
٢٥- سه رانيا ژيرى	٢٥	٢٦- شه رگنى	٨
٢٧- خالانا	٢٠	٢٨- چاربوتى	٧
٢٩- سانيى	٢٥	٣٠- پريسه	١٤
٣١- چه م شرتى	٢٠	٣٢- خاستو	٥

هەولێری کتێب

٢٣- شری	١٧	٢٤- سیانی	٧
٢٥- سه فری	١٠		

بعض القری المهدمه التابعة لقضاء الشیخان/محافظه نینوی
خلال ٨/٢٥ — ١٩٨٨/٩/١٥

- عدد القری : ١٩
- عدد العوائل : اکثر من ٢٧٥

فیما یلی اسماء القری وامامها عدد العوائل التی کانت تسکن فیها :

١- چه مانی	١٥	٢- بهری	٧
٣- بالەته	١٢	٤- تلە	٧
٥- ره به تکی	٢٠	٦- به لتیك	١٠
٧- خورت مه زن	٢٢	٨- بریفکا	٤
٩- بلان	٨	١٠- که لینیی	٨
١١- به لیی	٢٠	١٢- هه سته کا	٢٠
١٣- میربیتا	٧	١٤- باسفری	٥
١٥- گه لیی رمان	٧	١٦- میرگه هه لی	٨
١٧- بیدارکی	١٠	١٨- سه رکاف	٢٥
١٩- نصرا	٦٠		

بعض القری المهدمة التابعة لقضاء زاخو
خلال ٨/٢٥— ١٩٨٨/٩/١٥

- عدد القری : ١٠٠
- عدد العوائل : ٣٣٥٨ عائله تشردت جمیعها .

وفیما یلی اسماء القری وامامها عدد العوائل التی کانت تسکن فیها

١- خوالش	—	٢- ساركی	٧
٣- بیزه	١٠	٤- گوفگازوری	٢٠
٥- دوبانکی	—	٦- بانیهی	٢٥
٧- زور شافا	٢٠	٨- دیریزکی	٤٠
٩- خیلافتی	٣٠	١٠- میرگی	٧
١١- پیره کا	٨٠	١٢- شافهی	١٠
١٣- شیهیندا روکی	٣٠	١٤- بلیجان	٢٠
١٥- عمر شافا	١٥	١٦- ریواتی	٢٠
١٧- نافکه ندالا	١٠	١٨- شیلانی	٥٠
١٩- باکولادکی	٣٥	٢٠- سویلی	٢٠
٢١- تویکی	٣٠	٢٢- هه فته نینی	١٢٠
٢٣- بیخه بارازوری	٢٠	٢٤- گورو	٣٠
٢٥- گری	٢٠	٢٦- مامیسا	٣٠
	٣٠		

۲۷- سانگازوری	۲۰
۲۹- شه فله هی	۶۰
۳۱- منیتی	۷۰
۳۳- سه روه ری	۲۰
۳۵- که لوکی	۳۰
۳۷- زاویتاپس شافا	۲۰
۳۹- چم ساهیفی	—
۴۱- دولا	۱۵
۴۳- ته جر شافا	۵۰
۴۵- چه متر	—
۴۷- به رکه فری	۲۵
۴۹- توپکا	۴۰
۵۱- خرخیکا	۱۵
۵۳- هه رکوندی	۴۰
۵۵- تیرکازوری	۲۰
۵۷- به غرافا	—
۵۹- سه رکو	۴۰
۶۱- زیوکا خندیبا	۲۰
۶۳- خه نده کی	۲۰
۶۵- بیغه بارازیری	۵۰
۶۷- به رزبرکی	۷۰
۶۹- گوفکازیری	۴۵
۷۱- دره نگافا	۱۵
۷۳- شافا تیکا	۱۰
۷۵- به هنینه	۳۰
۷۷- فولدیبا	۳۰
۷۹- کورکا	۵۰
۸۱- شیفسیی	۱۵
۸۳- که شانی	۸۰
۸۵- نزدوری	۴۰
۸۷- کوبرانش	۴۰
۸۹- ده حلکی	۱۵
۹۱- بوهه لی	۱۲۰
۹۳- خیزافا	۲۰
۹۵- سیسانکازیری	۴۰
۹۷- پیربلا	۴۰
۹۹- شیخامیزی	۱۲
۱۰۱- سازنگیرا	۴۰

۲۸- ماریبس	۴۰
۳۰- میرگاقویس	۳۰
۳۲- بیطاس	—
۳۴- شه رمشتی	—
۳۶- چه من قه ساحه تی	۱۰
۳۸- تلاکرو	۱۰۰
۴۰- چه مکی ده لا	۱۵
۴۲- به رکه قرامه بدالی	۲۵
۴۴- که ریت ژوری	۷۰
۴۶- تیرکازیری	۷
۴۸- که به روك	۵۰
۵۰- سه ربیلافکی	۴۵
۵۲- میرگه سوارا	۳۰
۵۴- لیدو	۵۰
۵۶- ده دالی	۸
۵۸- به لگیشکی	—
۶۰- بلدیشا	۱۵
۶۲- میسکی	۸۰
۶۴- شیرخازکی	۷
۶۶- که لا خاری	۲۰
۶۸- بیرکی	۱۰
۷۰- به رهولی	۲۵
۷۲- کانیباتوبا	۴۰
۷۴- نه رمکی	۵۰
۷۶- روبی	۱۰۰
۷۸- شیکمالاویلی	۱۵
۸۰- بیته لما	۴۰
۸۲- سندافا	۲۰
۸۴- چه جبوری	۱۵
۸۶- خوکی	۱۵
۸۸- بیاندرو	۳۰
۹۰- سه ری به ستی	۲۰
۹۲- گه لی پس شافا	۱۵
۹۴- کرکرانك	۴۰
۹۶- شیری	۱۵
۹۸- شه لانش	۵۰
۱۰۰- که ریت ژیرك	۶۰
۱۰۲- تیرکا نانی	۳۰

هه والنامه‌ی کیب

بعض القرى المهدمة التابعة لقضاء دهوك
خلال ٨/٢٥- ١٩٨٨/٩/١٥

- عدد القرى ٦٢
- عدد العوائل ١٦٥٧ عائله تشردت جميعها

وفيما يلي اسماء القرى و امامها عدد العوائل التي كانت تسكن فيها :

١- تەلوە	٤	٢- باخرنيف	٢٢		
٣- ڤوريني	٣٠	٤- باكوزى	١٢		
٥- ڤوريا	٢٥	٦- بيسكى	٤٥		
٧- بيديلى	١٥	٨- باجلى	٤٠		
٩- زيناڤا	٤٠	١٠- شيخ مالا خابيرى	٨٠		
١١- گەلنازكى	٣٥	١٢- بالەنا	٢٥		
١٣- بروجە جەرا	٢٠	١٤- شەردا	١٥		
١٥- بابوخكى	٢٠	١٦- كوفل	٥٠		
١٧- بيشينكى	٢٥	١٨- زفنكى	١٠		
١٩- كەمەكا	-	٢٠- گەرەرازكى	٧٠		
٢١- گەرماڤا	٢٠	٢٢- بيرەفاتى	١٣		
٢٣- بوتيا	٤٠	٢٤- بيدە	٢٠		
٢٥- خازى شافا	٢٢	٢٦- بانيامزورى	٣٠		
٢٧- سەرشافلى	٢٠	٢٨- كزو	١٠		
٢٩- شافشكى	٣٥	٣٠- زر هەوا	٢٥		
٣١- بافا	٣٠	٣٢- بەرگەلى	٦٠		
٣٣- بەروژكى	٢٠	٣٤- شولندكى	٤٠		
٣٥- كورىمە	٥٥	٣٦- شارمك	٢٠		
٣٧- زيوكا كەندالا	٣٠	٣٨- شالگەكينا	١٥		
٣٩- شەلكيشكى	٢٠	٤٠- بانەمورا	٢٥		
٤١- گوندك	٢٠	٤٢- پشت گرى	١٠		
٤٣- شەفريكى	٢٣	٤٤- لينافا	٣٠		
٤٥- بينارينكى	٣٥	٤٦- زيواشليقى	٥٥		
٤٧- گابەركى	١٥	٤٨- گەرمافوك	٢٠		
٤٩- كانيامەزكا	٦	٥٠- ئوزمانا	٥٠		
٥١- برجينى	٢٥	٥٢- گوندكوسە	٣٠		
٥٣- چرانى	٢٠	٥٤- رأس العين	٣٠		
٥٥- شافدارا	٢٥	٥٦- مل همبانى	-		
٥٧- كەربلى	٣٠	٥٨- بەندا	١٥		
٥٩- زيوكى	٢٠	٦٠- مەجل مەختى	٤٠		
٦١- قارقارشافا	١٠	٦٢- گوندك نەبى	٣٠		
٦٣- بوترشى	١٥				

هەواڵنامەی کۆنگرێس

صور فوتوغرافية عن المحنة

الصور الفوتوغرافية المنشورة في هذا العدد ، سواء على الغلافين او في الصفحات الداخلية ، التقطتها ثلاث عدسات :

- عدسة (ك . م .) وهو الرفيق كاروان ماشي ، كادر في اعلام الفرع الاول للحزب ، التقطها لبعض العوائل المشرّدة اثناء عبورها (گەلی بالانا)/منطقة مزوري ، ايام ٢٧ – ٢٨ و ١٩٨٨/٨/٢٩ ، بعد بدء حملة الابادة في المنطقة . وهي من الصور النادرة التي تعكس جزءا مغيرا من المحنة .
- عدسة (ت . دميرال) ، صحفي هولندي التقط صور عدة قرى محروقة ومهدّمة في وادي بالیسان / محافظة اربيل في صيف ١٩٨٧ ، اثناء زيارته للمناطق المحررة في المنطقة .
- عدسة (...) عن احد مخيمات اللاجئين ، التقطت في بداية تشرين الاول ١٩٨٨ .

(تصوير ك . م .) ١٩٨٨

(تصوير ك م ٠) ١٨٨

من مخيمات اللاجئين . (تصوير ...) ١٩٨٨

(تصویر: ت. دمیرال)

طفلة في مخيم اللاجئين الكويتي تصوير: (...) ١٩٨٨م.

مطبعة خه بات - تشرين الاول ١٩٨٨